

إرضاء الذات عند الأطفال

الطفل والقراءة الحرة

مدرسة في مدرسة

قصة


صدر حديثا
ديوان
الإمام الحضرمي
(السيف النقاد)
الإمام إبراهيم بن قيس الهمداني الحضرمي
تحقيق
بدر بن هلال اليحمدي
إنتاج: المعالم
شركة المعالم للإعلام والنشر


مجلة
شهرية أسرية تصدر ملحقة مع مجلة المعالم


يعقوب بن يحيى بن ناصر الراشدي
سمد الشأن

لفتة إسلامية في تربية الأبناء

خليل بن ياسر البطاشي

لا زلنا نحن المسلمين نتخبط بوعي منا أو دون وعي في بحر متلاطم الأمواج تتقاذفنا الرياح والعواصف العوجاء من جهة إلى أخرى، لدينا في هذه العاصفة قارب نجاة ولكننا ننظر إليه على أنه شيء من كماليات هذه السفينة، حيث نكاد نغرق ولا تمتد أيدينا إليه لننجو به.

عمدنا إلى أساليبهم التربوية، حفظناها عن ظهر قلب وطبقناها، فكانت النتيجة.. لقد كان للأساليب التربوية الحديثة نصيب لا يستهان به من المسؤولية عن هذا المستوى المتواضع لنتاج العملية التعليمية في مجتمعاتنا.. فها نحن كحاطب ليل لا نميز ما تأخذ بل كل ما نسمع به قادم من ذلك الطريق فهو ضيف عزيز.

والآن ما هو البديل لما نحن فيه؟

لا أظن أن هناك بديلا آخر غير الاسلام، إذ يقدم لنا منهجا تربويا متكاملا، لقد جربنا كلا المنهجين في التربية ورأينا نتائج كل منهما المنهج الإسلامي قديما وكيف فتق عقول العرب والمسلمين حتى انهمرت بهذا السيل الزاخر من العلوم الذي كان قاعدة أسست عليها النهضة الأوروبية بنيانها.. وبالمقابل جربنا منهج فرويد وزملائه حديثا (بافلوق، ثور نديك، بياجيه، ديوي) وكل من نتمثل ونطبق نظرياتهم في تربيتنا لأبنائنا فماذا كانت النتيجة؟!..

ولكن هل يمكن لفلسفة الاسلام التربوية أن تواكب أهداف التربية الحديثة.. إجابة هذا السؤال ستكون من خلال استقراء المنهج التربوي الإسلامي من المصادر الثابتة: كالقرآن الكريم والسنة النبوية وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم.

الإسلام وهدف النمو:

المقصود بالنمو هو أن يتطور سلوك الإنسان طوال مراحل حياته، وليس المقصود به زيادة كمية في الوزن أو المعلومات أو التصورات بل هو تطور كيفي لأسلوب الحياة، فمثلا ينظر الطفل إلى البحر بداية على أنه مكان للعب واللهو، ولكن مع تقدمه في السن يتطور هذا التفكير وتتحسن هذه النظرة حتى يراه في يوم من الأيام على أنه بحر من الله سبحانه وتعالى لبني الإنسان، (وهو الذي سخر لكم البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه) فإن تلك النظرة البسيطة تطورت وتعقدت حتى أصبح نظره إلى البحر يوجب عليه شكر الخالق لهذه النعمة.

وهكذا فإن هدف التربية بشكل عام هو تحقيق النمو الإنساني من جميع النواحي ولكن كيف نظرت المدارس التربوية الحديثة للنمو الإنساني؟

لقد كان لها في ذلك اتجاهان: الأول: هو ردود أفعال منعكسة (وهو ما يسمى بنظرية الارتباط الشرطي).

الثاني: يرى أن تطور السلوك مرتبط بزيادة الخبرات.

نظرة فاحصة إلى هذين الاتجاهين لاختيار مدى ملاءمة كل منهما للشخصية الإنسانية حيث نرى أن الاتجاه الأول يقرر صفة الآلية للشخصية الإنسانية ويهمل جانب الأحاسيس والمشاعر حيث يفترض من بأن الإنسان عبارة عن مصنع مكون من مجموعة من الآلات المعقدة التي لا رابط بينها وحينما تريد تحريك أي جزء من هذه الآلة ما عليك إلا أن تضغط على الزر المقابل لها حتى تستجيب!!.

إذا كان صاحب هذه النظرية قد توصل إلى النتيجة السابقة وهو يتعامل مع غريزة حيوانية في حيوان ليس له من المشاعر الإنسانية شيء، فإنها لن تجدي مع هذا الإنسان الذي يعتبر كتلة من المشاعر والعواطف والأحاسيس التي تتأثر بأقل ظرف يمر به هذا الإنسان، فبالله عليكم هل سيستجيب الطفل في كل مرة لمثير ما تجاه سلوك معين. إذن لماذا ناقض هؤلاء المنظرون أنفسهم حين قالوا أنه لا بد من التنويع في طرق التعزيز بعد كل استجابة حتى لا يفقد التعزيز فاعليته. أي أنك إذا شكرت الطفل على سلوك قام به فيجب في المرة القادمة أن تعطيه قطعة من الحلوى، ثم بعدها شيء أثمن، وبعدها ستجده يرفض كل هذه المثيرات ويقوم بهذا السلوك لوعي منه هو بأهمية القيام به، أو

يتوقف عنه للعكس. إذن فليس من الضروري الاستمرار في السلوك لوجود المثير.

أما الأتجاه الثاني والذي يرى أن تطور السلوك مرتبط بزيادة الخبرات، فكل الدلائل تشير إلى بطلان ذلك، حيث أن العبرة ليس بزيادة الخبرة بل بحسن توجيه هذه الخبرة التي يكسبها الإنسان، لأنها في بعض الأحيان قد تزيد هذه الخبرة ويوجهها الإنسان في غير وجهتها الصحيحة، فقد يكتسب الطالب خبرة الحوار وتنمو مهاراته في الحوار فيوجهها في سلوك غير مقبول كالكذب والمراوغة والخداع والهروب من المسؤولية.. وهكذا فإن زيادة الخبرة لا يعني بالضرورة تطورا في السلوك خاصة إذا لم يحسن توجيه هذه الخبرة الوجهة الصالحة.

وكما نرى فإن المدارس الحديثة تناولت الشخصية الإنسانية أجزاء مقطعة الأوصال لا علاقة لجزء بالجزء الآخر فقسمت النمو إلى نمو جسمي ونمو عقلي ونمو انفعالي لا يربط بين أي منها رابط.

ولكن الإسلام يرى في الشخصية الإنسانية كلا متكاملا لا يمكن تجزئته، فلا بد أن ينمو الفرد في جميع الجوانب حتى يتحقق هدف التربية.

وهنا سنشير إلى الجوانب التي اهتمت التربية الإسلامية بتنميتها في مناهجها التربوي.

- النمو الجسمي:

حث الإسلام على كل ما من شأنه تقوية الجسم، والمحافظة عليه صحيحا سليما خاليا من الأمراض، فنجد في تحريمه للخمر خير شاهد على ذلك، وتحريمه كل ما يؤدي إلى إهلاك النفس، وحثه على الرياضة وكل ما من شأنه إضفاء الحيوية والنشاط على الجسم حيث يقول صلى الله عليه وسلم: (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير).

- النمو العقلي:

تعتبر التربية الإسلامية العقل من أهم الطاقات الإنسانية في نظر الإسلام حيث وردت آيات كثيرة فيها إشارة وخطاب للعقل واعتبرته النافذة التي يطل الإنسان من خلالها للاستدلال على وجود الخالق سبحانه وتعالى.

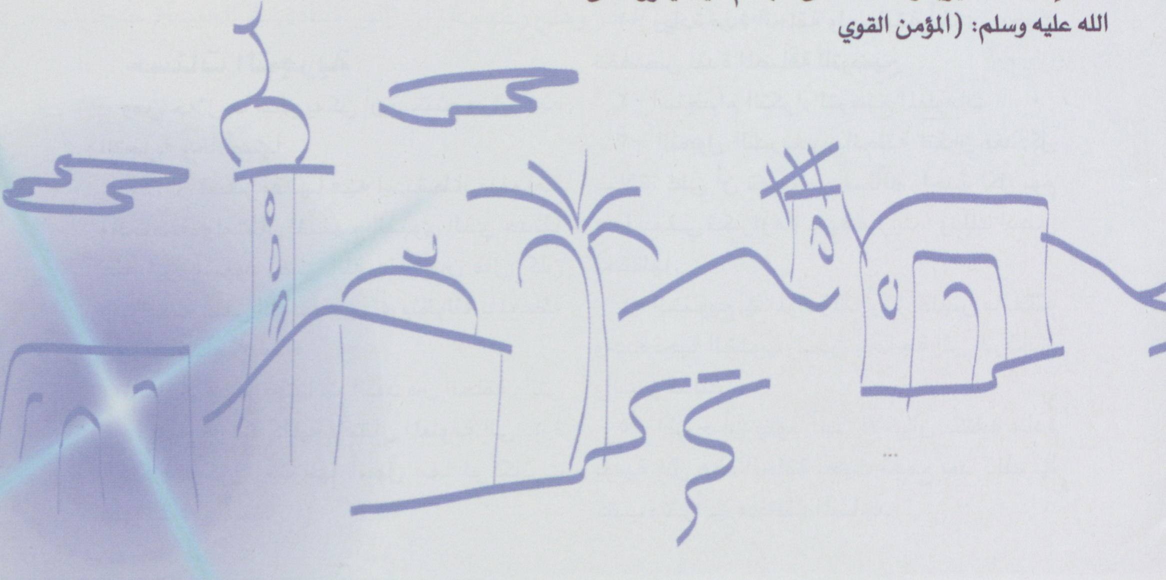
وهكذا فإن التربية في الإسلام من أهدافها تنمية العقل على التفكير السليم والتواضع والتسليم بالحق .. إذن فهي كما نرى تصنع في طالب العلم تلك القاعدة التي لو أحسن بناءها فلن يقف أمام عقله عائق نحو الإبداع والابتكار.

- النمو الاجتماعي:

ينمي الإسلام في أهله الميل إلى الجماعة، الشعور بالانتماء إليها، وإحساس الحفاظ على الهوية وليست العبارة التي يختتم بها المصطفى أحاديثه وهي (ولا تتشبهوا باليهود) إلا خير دليل على هذه الرغبة الأكيدة لدى النبي صلى الله عليه وسلم في إعداد جيل مسلم له هويته الخاصة.

- المواطنة الصالحة:

إن الهدف الأسمى للتربية الإسلامية هو إعداد المواطن المؤمن والمجتمع المسلم، فالإسلام لا يقصر التربية والتعليم - كما هو في الأنظمة الأخرى - في سبيل إيجاد عمل أو منصب اجتماعي يؤمن العيش للفرد، بل هو يعد الفرد للحياة، بحيث يستطيع أن يتكيف مع ما حوله ويكون على وعي بما يحيط به من أحداث، ولهذا كانت الدعوة من المفكرين المسلمين إلى ردم هذه الهوة السحيقة بين المناهج التي تدرس في المدارس وبين الواقع والاحداث المحيطة.





دقيقة لو سمحت

عبدالله بن عامر العيسري

في الحلقات الماضية كانت التجارب محصورة في تربية الناشئة، فخشينا أن يحسب من فاتته فلسفة الإسلام التربوية أن الطفل هو ميدان التربية الأوحد، فكان لزاما أن نبرز ما فيه على الشمول دلالة.

تجربة هذه الحلقة قام بها أحد الدعاة حين رأى من العامة نفورا عن حلقات العلم، فما خفي عليه أن لطول أمدها مدخلا في ذلك النفور.

يقول صاحبنا: فأردت أن أتحايل على النفوس المدبرة لتقبل، فأعلنت عن حلقة تستمر دقيقة واحدة بعد صلاة المغرب نقرأ خلالها فتوى واحدة لسماحة الشيخ الخليلي، وقلت في نفسي هذا أجدى من حلقة تقام في الشهر مرة وتستمر نصف ساعة ثم لا يحضرها أحد.

حسنات التجربة

ومن خلال ما سبق يمكن أن نستنتج مزايا هذه التجربة وخلاصتها :

أولا: أن قصر وقتها فيه استقطاب للعامة والخاصة، وامتثال للمنهج النبوي الذي حدثنا عنه ابن مسعود رضي الله عنه حين قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة مخافة السآمة علينا.

ثانيا: أن قصر وقتها مع البعد بين الحلقة والتي تليها يتيح فرصة كافية لانتقال المعلومة إلى بؤرة الذاكرة فيكون اختزانها أسهل مما لو تكاثرت على الذهن المسائل

سيئات التجربة

على أن هذه التجربة رغم كثرة حسناتها لاتخلو من سلبيات تحتاج أن يوقف عندها لتلافيها :

أولا: يندر أن يحفظ السامع مسألة فقهية من شرف واحد، ولذا لا تعدو تلك الحلقة تحقيق أجر الاستماع دون حصول الانتفاع ، وإلا لامتلأت البلاد بالفقهاء.

ثانيا: في كثير من الأحيان يكون أسلوب الكاتب أو أسلوب القارئ صعوبة على المتلقين من العامة، لا سيما مع قصر الوقت المتاح.

مقترحات للتطوير

ثمة مقترحات نرجو أن يكون في الأخذ بها فوائد ومنافع، منها:

١- زيادة مدة الحلقة ولو دقيقة أخرى ،بحيث تخصص المدة المضافة للتوضيح

٢- استخدام التكرار لترسيخ المعلومات

٣- التحول التدريجي بالحلقة لتكون بعد كل صلاة، على أن تخصص مسألة واحدة لكل يوم مما يعني تكرارها عدة مرات، وذلك أدعى لحفظها.

٤- التنويع في المواد المقروءة، فليس بالفقه وحده تحيا القلوب، نحن بحاجة إلى الرقائق والسير كذلك.

٥- أقترح أن يقوم أحد الإخوان بكتابة مادة يومية لمثل هذه الحلقة بحيث تجمع بعد ذلك في كتيب وتقرأ في مختلف المساجد.

زعموا الحجاب

ماذا يضيرك لو لبست حجابك وحفظت من شر الذئاب أنابَكِ
تمشين كالشمس المنيرة رفعة لا يستطيع الساكنون خطابَكِ
غراء شامخة العفاف نجيبة شماء لا يصل الهوان سحابَكِ
أفلا يكون المجد صاحبك الذي تهوين إلاَّ إن خلعت ثيابَكِ؟
جهل الحقيقة ذا وغدر واضح وذوو المكائد يبتغون عذابَكِ
زعموا الحجاب مضيع لك مفسد أفلم يضيعوا دون ذاك شبابَكِ؟
خدعوك بالقول المنمق سوؤه فسقطت حتى دنسوا أثوابَكِ
ذقت الشراب كما ادعى إعلانهم وهو الزعاف فما أمر شرابَكِ
هانت كرامتك العلية بعدما جعلوا الرذيلة والسفور خصابَكِ
جعلوك في الأنياب مثل فريسة إذ قد أجادوا ما أطار صوابَكِ
ورموك لما أن رأوك ضعيفة مطرودة والذل كان ثوابَكِ
لو كنت عاينت المقال حقيقة ما دق ذئب بالمصائب بابَكِ
لكن عنيت بترهات صراخهم أوليس هذا يا فتاة عقابَكِ
قالت سلام قلت ولي دهره كان المآب لمن يقر مآبَكِ
فلتبك دمعا بل دما من مهجة والدهر يعظم في العفاف مصابَكِ
إن الحجاب هو الحياة كريمة يا أخت شدي للحجاب ركابَكِ
ولقد أثار الحاقدون زوابعا ضد الحجاب غداة صار نصابَكِ
فمرامهم هتك الستور وإنما بصدورهم كان الحجاب حرابَكِ
يامن تريد العز وهي رغيبة إني أنادي في الحياة حجابَكِ

للشاعر:
علي بن شنين الكحالي



الأمراض الوراثية وكيفية توريثها

الحلقة الثانية

الدكتور/سالم بن ناصر المسكري

تحدثت إليك أيها القارىء الكريم في مرة سابقة عن الأمراض الوراثية وكيفية توريثها واليوم أكمل الموضوع لبحث بعض الأمثلة لتستبين لك القضية بصورة أوضح ولكن قبل ان أدخل في الموضوع أحب أن أذكرك بالأمور التالية:-

- إن الصفات الوراثية تحمل في الكروموزومات وأن كل صفة تحتاج إلى كرموزومين لحملها وكذلك لظهورها إذا كانت تورث بطريقة متنحية. أما إذا كانت تورث بطريقة سائدة فكرموزوم واحد يكفي لظهورها.
- يستثنى من القاعدة السابقة الصفات المحمولة في الكروموزومات الجنسية والتي تحتاج إلى كروموزوم واحد فقط في الرجل وكروموزومين اثنين في المرأة لظهورها بصورة طبيعية ماعدا صفة الذكورة والتي تحتاج الى الكروموزوم الذكري الوحيد لظهورها.
- تحتوي كل خلية على ٤٦ كروموزوما يأتي نصفها من الرجل (الأب) والنصف الآخر من المراة (الأم).
- يعبر عن ظهور الصفة في الجسم بتصنيع بروتين معين يتحكم في صنعته جزء محدد من الكروموزوم يسمى جينا.
- يتكون هذا الجين من سلسلة من القواعد البروتينية يكون تكوينها وترتيبها في غاية الأهمية لتصنيع البروتين السليم لظهور الصفة وإلا أدى الخلل إلى مرض ما.
- يكون البروتين الناتج عبارة عن مركب تركيبي أي داخل في تركيب الخلايا أو مركب هرموني أو إنزيمي وعليه فله وظيفة محددة.
- تنتج الأمراض الوراثية عن خلل ما في تركيب الجين المسؤول عن تكوين الصفة.



- يكون هذا الخلل موجودا في جينات الأبوين في الغالب ولكن يمكن أن يحدث الخلل أثناء تخليق الكائن مما ينتج عنه المرض في هذا المولود أو يحمله هو ليظهر في الأجيال القادمة.

- أن هناك أمراضا تحصل عن طريق خلل أثناء التكوين وليست موروثة من الآباء والأجداد ومثال ذلك مرض الطفل المنجولي وبعض التشوهات الخلقية.

- هناك أمراض تورث بطريقة معقدة يشترك في ظهورها وجود اكثر من خلل في عدة جينات وربما تحتاج إلى عوامل بيئية مساعدة ومثال ذلك مرض السكري.

والآن دعني أسوق لك مثالا على كل ما سبق:

مرض الخلايا المنجلية (SICKLE CELL DISEASE)

ينتج هذا المرض من خلل في تركيب الهيموجلوبين والذي يتكون هو الآخر من اربع سلاسل بروتينية من نوعين مختلفين من البروتينات يعرف النوع الأول بألفا والثاني ببيتا. و يوجد الجين المسؤول عن تصنيع السلسلة الفا في الكروموزوم رقم ١١بينما الجين المسؤول عن السلسلة بيتا في الكروموزوم رقم ٦ ويحصل هذا المرض عندما يحصل استبدال حامض أميني واحد (والذي هو وحدة البناء للبروتين) مكان الآخر في السلسلة بيتا نتيجة لاستبدال قاعدة أمينية واحدة في الجين المسؤول عن صناعتها مكان قاعدة أخرى.

ماذا ينتج عن هذا الخلل ؟

ينتج عنه أن البروتين الناتج يفقد صفة الطراوة عندما يتعرض إلى نقص في الأكسجين مما يؤدي إلى تغير شكل الكرات الحمراء من الشكل الطبيعي البيضاوي إلى الشكل المنجلي. مما يؤدي إلى صعوبة مرورها في الأوعية الدموية الدقيقةفينتج هنا المرض يورث هذا المرض، بصورة متنحية وعليه لا بد من أن يكون كلا الجينين القادمين من الأبوين يحملان نفس الخلل. فلو تزوج زوج سليم بآخر مصاب أو حامل للمرض فإنه لا يصاب أي من الأولاد بالمرض ولكن يمكن أن يكون بعضهم حاملا للجين المصاب. ولو تزوج مصاب بآخر فان جميع الأولاد سيكونون مصابين بالمرض. ولكن لو تزوج مصاب بحامل فإن فرصة كل جنين أن يكون مصابا بالمرض هي ٥٠ ٪ و فرصة أن يكون حاملا للمرض هي ٥٠ ٪ ولو تزوج حامل بحامل فإن فرصة كل جنين أن يكون حاملا للمرض هي ٥٠ ٪ ومصابا ٢٥ ٪ وسليما ٢٥٪. فلعلك لاحظت أيها القارئ يتحكم فيها جينات في كروموزومين مختلفين أتى كل واحد منهما من أحد الأبوين وأن الهيموجلوبين عبارة عن سلاسل بروتينية (بروتين تركيبي) وأن كل نوع منها يتكون من سلسلة مغايرة من الأحماض الأمينية وأن خللا واحدا فقط في تركيب هذا البروتين ينتج عنه مرض خطير. ولاحظت أيضا ان احتمال إصابة الأولاد بالمرض تعتمد إلى حد كبير على حالة الأبوين بالنسبة لذلك المرض بعينه. ولنأخذ مثالا آخر .. مرض نقص إنزيم الخميرة (G6PD DIFFICINCY) وينتج هذا المرض من خلل في الجين المسؤول عن تصنع هذا الإنزيم والذي يحمل في الكروموزوم الأنثوي X وعليه فإن هذا المرض يظهر في الرجال من مجرد وجوده في كروموزوم واحد ولكن يحتاج الى كروموزومين لظهوره في المرأة. يؤدي هذا المرض إلى تكسر الخلايا الحمراء المسنة في الدم إذا ما تعرضت لبعض المواد المؤكسدة. مما ينتج عنه انخفاض في مستوى لهيموجلوبين في الدم بصورة حادة.

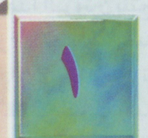
فلو تزوج رجل مصاب بامرأة سليمة فإن جميع أولاده الذكور يكونون سليمين وجميع بناته يكن حاملات للمرض إذ أنهن سيستقبلن أحد الكروموومين X من الأم (وهو سليم) والآخر الكروموزوم المصاب من الأب. ولو تزوج رجل سليم بامراة مصابة فإن جميع أولاده (بنين وبنات) يكونون حاملين للمرض إذ كل منهم سيستقبل كروموزوم مصابا م الأم وآخر سليما من الأب ولو تزوج رجل سليم بامرأة حاملة للمرض فإن فرصة كل بنت من بناته أن تكون حاملة للمرض وكل ابن من أبنائه أن يكون مصابا بالمرض هو ٥٠ ٪ وأن فرصة أن يكون أي من أولاده سليما هو ٥٠ ٪ مثال أخير مرض تضخم عضلات القلب الوراثي (HOCOM) ينتج هذا المرض من خلل في تركيب بروتين المايوسين في عضلة القلب وهو يورث بطريقة سائدة وعليه فإنه لو تزوج زوج مصاب بآخر سليم فإن احتمال إصابة الأولاد هو٥٠٪ والآخرون يكونون سليمين. هذا مجمل ما في المسألة وإلا فإن الأمر أكثر تعقيدا وصعوبة.

ولكي يتمكن المرء من معرفة احتمال الأجيال القادمة بمرض ما يجب عليه إن يعرف أولا نوع المرض ومن ثم طريقة توريثه والعوامل المساعدة على ظهوره إن وجدت. والقول بأن زواج الأقارب مجلبة للأمراض الوراثية ليس على إطلاقه ولكن هو فقط أن احتمال أن الأبوين يحملان نفس المرض أكبر منه من الأبوين الذين من عوائل مختلفة. هذا وإن بقي عليك أيها القارئ الكريم أي إشكال حول هذه المسألة فما عليك إلا أن تسأل المختصين في هذا المجال أو أن تكتب إلى هذه المجلة وإلى أن ألقاك في العدد القادم لك مني ألف تحية والسلام.



كيف تجعل طفلك يعتمد على نفسه؟

إذا أردت لطفلك النجاح والتفوق في حياته عليك اتباع الخطوات التالية:



اترك الطفل يكتشف الجديد من خلال إنجاز واجباته بنفسه دون مساعدة منك، ولا تحاول إصلاح خطئه فإنه مهما وقع في الأخطاء فإنه سيتجنبها مستقبلا. اتركه يعتمد على نفسه في ذلك حتى يشب على حب الاعتماد على النفس دون الاتكال على أبويه في حل واجباته.



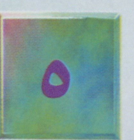
دعه يتصرف في مصروفه اليومي أو الأسبوعي أو الشهري حسب ما تراه مناسبا، وراقبه عن كثب كيف يوزع ذلك المال على نفسه، هل يقسمه على عدد الأيام التي حددتها له؟ أم يصرف بعضه ويدخر البعض الآخر؟ أم يهدره في وقت واحد.



عوده على الترتيب والنظام سواء في البيت أو في المدرسة، في البيت عوده على ترتيب فراشه بعد نومه وتنظيف غرفته وعدم العبث بالجدران ومساعدة الأم في أعمال البيت، واجعله مسؤولا عن نظافة غرفته، ووسع مسؤوليته لتشمل جزءا آخر من البيت وراقبه كيف يتصرف في ذلك.



عندما يبلغ السن الثانية عشرة سنة يكون أكثر نضجا من ذي قبل ويمكنك الاعتماد عليه في اختيار ملابسه واختيار الأسلوب الذي يروق له في عملية الشراء ولا تنسى مراقبته هل يصرف جميع ما لديه في اللباس واختيار اللون المناسب أم أنه يقسمه أجزاء، جزء للباس وجزء لشراء القصص والحكايات وجزء آخر للحلويات وهكذا ينشأ الطفل في ظل رعاية والدية أفضل. علمه الاعتماد على نفسه في استخدام المواصلات حتى لايبقى رهينة أبيه وحبيس أمه، فلربما خطر بباله يوما التنزه بمفرده، والتجول في الحدائق العامة، عليه أن يختار الأسلوب الأمثل في التعامل مع هذه المركبات، وكذلك التعامل مع سائقيها ولاتنسى أن تعلمه آداب الطريق وكيفية مجادلة الناس بالتي هي أحسن.



لا تتراخ في معاملة الطفل بحزم أحيانا حتى لا يتكاسل أو يركن إلى الراحة والتواكل والاعتماد على الغير، فإذا تأخر عن موعد الفطور والعشاء عاتبه أولا فإن كرر عاقبه، وإذا عصى أمر أحدكما ذكره بخطورة ذلك فإن أبى عاقبه بشدة وبين له أن الله سبحانه وتعالى توعد العاصين لوالديهم بالخزي في الدنيا والعذاب الأليم في الآخرة.



بعض الوالدين يفرطون في حماية الطفل ويخافون أشد الخوف عندما يواجه مخاطر بسيطة قد لا تسبب له أذى كبيرا، وشجعه على عقد صداقات مع أصدقاء أوفياء يحبون الخير لأنفسهم ولأسرهم وتجنب أصدقاء السوء الذين يأمرونه بكل ما يخالف فطرتهم السليمة، واتركه يسافر في رحلات خارج المدرسة سواء مع المدرسة أو النادي وسواء بالدراجة أو الحافلة. هذه شذرات من خطوات تعليم طفلك الاعتماد على نفسه حتى ينشأ فردا منتجا نافعا لأسرته ومجتمعه.

مسابقة مكتبة وتسجيلات الهـلال الإســـلامية

أسماء الفائزين في مسابقة العدد السابق

١- حمزة بن علي بن محمد الذهلي- الرستاق

٢- يونس بن سعيد بن حميد الوهيبي- روي

أسئلة مسـابقة العـدد التـاسع

السـؤال الأول

بويع له بالإمامة يوم الأربعاء من شهر صفر سنة ٢٧٧هـ، وقعت في أيامه حروب أهلية منها (وقعة أزكي) ووقعة (القاع في صحار) ما أتت هذه الفتن إلا بجلب الشر إلى عمان بتوسل بعض الخونة بالقائد السفاح (محمد نور) حيث زحف من البحرين إلى عمان بجيش قوامه ٢٥ ألف مقاتل فعاثوا في الأرض فسادا عظيما، وانتهت المعارك بقتل هذا الإمام في عام ٢٨٠هـ فمن هو الإمام الشهيد؟

السـؤال الثاني

غزوة من غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وقعت في السنة الخامسة من الهجرة تسمى غزوة الأحزاب، اذكر الأحزاب التي تألبت على النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة؟

السـؤال الثالث

صدر مؤخرا شريط لتسجيلات الهلال الإسلامية وهو عبارة عن فتاوى للشيخ سعيد بن مبروك القنوبي بعنوان: جلسة إفتاء، كم عدد الفتاوى التي يحويها الشريط؟

الجـــوائز:

يحصل الستة الأوائل على جوائز عينية، وهي عبارة عن ٢٠ شريطا وستة كتب قيمة لكل فائز.

شـــروط المسابقة

١- الكتابة على وجه الورقة بخط واضح مع كتابة العنوان كاملاً.

٢. لا تقبل الرسالة التي تحمل أكثر من مشاركة.

٣- آخر موعد لاستلام الإجابات هو ٢٠٠٢/٥/١٢م

٤- ترسل الإجابات على العنوان التالي- الرستاق ص. ب ٩٤ الرمز ٣١٨ مكتبة وتسجيلات الهلال الإسلامية.





قصة قصيرة

سحاب

أم عاصم الدهمانية

سحاب امرأة تشربت محبة الله أغوار روحها... واكتسى وجهها نور التقى وذاقت من حياتها مرارات الألم ولوعة العذاب.. فقد مات والداها وليس لها من الاخوة أحد.. فعاشت في كنف أحد الأقربين.. إلى أن تقدم لها خباب.. خباب رجل صالح جواد النفس.. تزوجته سحاب ووهبت حياتها له وهو الذي عوضها حرمان السنين.. وقحل الأيام.. فكان بلسما شافيا لجراحها.. عاشت سحاب أيامها مع خباب ربيعا زاهرا.. وظلالا ظليلة.. لكنها حرمت من نعمة الأولاد.. فباتت عاطفة الأمومة متقدة في أحشائها.. تعكر صفو أيامها.. وتستعر في خفاياها نارا مشتعلة.. تضرع إلى الله بدعوات مبللة بالدموع ونجوات سرية في الهزيع.. وبعد مرور سنوات.. أيقنت أن خبابا عقيم.. وأنها عقيم.. وكان الابتلاء الذي وضعت جرحها به على جرح زوجها تداويه بدعوات الصبر، والاستغفار.. ورجاء الذكر والأذكار.. كان لسحاب جار كبير السن مضى من عمره الكثير.. وبعد وفاة زوجه الأولى.. والتي لم يرزق منها بولد.. تزوج من امرأة أخرى.. فأنجبت له ربيعا.. وكان سعيدا بهذا العطاء العظيم..وكانت سحاب تتردد على ليلى أم ربيع.. تخدمها وتعينها فترة نفاسها.. أحبت سحاب ربيعا.. فكانت تضمه إلى روحها الظامئة عسى أن تبتل صحراء الخبايا فتخفت نار الشوق من اشتعالها.. أصابت الحمى ليلى واشتدت وطأتها.. لتلفظ أنفاسها في ثوب النفاس..اهتزت سحاب بأوصالها المتزلزلة من هول المصاب.. وبكت لوعة واغترابا وتوشحت نفسها بالعذاب.. نظرت لذاك الصغير.. وكيف يمضي به المسير.. قررت أخذه بعد استئذان خباب من والد الربيع.. وكأنه ولدها الذي ساقته السماء.. أخذت سحاب ربيعا تسقيه من فيض الحنان..وترنوه بعين أمه الراحلة.. فلا تهنأ إلا بسعده.. ولا تسعد بعذابه.. ولما انقضت الفترة الأولى من رحلة الأشجان.. أراد عبد الله والد الربيع أخذ ولده.. فتوسلت سحاب لإبقائه.. وأنه سيعوده حينا تلو آخر.. وإذا ما كبر عاد إلى أبيه.. أيقن عبد الله حب سحاب لولده.. وهي التي اشتهرت بأخلاقها العالية.. وهو رجل كبير السن وليس من معيل له في عشرته.. فارتضى الأمر الواقع..

استقى ربيع ربيعا من رواء العطاء.. فكان هذا الرواء كنفخات ندية من سماء الأمومة إلى صحراء نفس وليد انفطم لوعة دون العظام.. فأزهر بذاك الرواء أزاهير الوفاء.. ورأى الحياة تشرق في روحه.. رحمة بسكنات سحاب الأم..

شاءت الأقدار أن يرحل العزاء الباقي في سلوان الحياة لسحاب.. فقد مات خباب أنيس الليالي والأيام.. وشريك المآسي والآلام.. فأظلمت الحياة كحلكة ليل مدلهم غاب عنه القمر.. وباتت وحيدة إلاَّ من صبر وإيمان.. وهاهي الأيام طويلة بمرارة الغربة.. وقد مضى أنيس البشر وهو القلب والروح.. وهاهي لياليها مقفرة الأفراح.. ترزح تحت عذابات البعد ووحشة السكون.. ومرت الأيام انتهت عدة الترمل.. وما انتهت الآلام من جنبات روحها.. فكانت تجالس الذكرى.. تحمل بواقي الثياب.. وتثبت الوعد

على ملتقى الآخرة.. فما في القلب سواه.. وتعطر الأركان بشجو نشيد باك يمزق نياط القلب..

كبر الربيع وأصبح فتى يافعا.. ومات أبوه الشيخ الهرم.. سحاب أم ربيع رؤوم.. وليست بأمه.. ما ارتضى الربيع لها العذاب..بل كان يتحرق بلوعتها.. ويكتوي بأساها.. وحب سحاب لربيع حب عذري نقي سام.. كان يعود إليها إن ضاقت عليه الحياة.. فتواسيه.. وتضع قدميه على درب التقى.. كلما حارت في نفسه التساؤلات.. لا يجد مجيبًا شافيا سواها..

اليوم ربيع شاب ناضر.. كزهرة الفيافي.. استيقظ قلبه على حب نما فيه فتأجج سعيره.. أحب سحابا.. ولا يرى دونها إلاَّ الموت.. وبدأت سحاب الابتعاد عنه توقفا لحرمات الله وقد عاش كل منهما وحده.. كلما حاول ربيع الاقتراب وهو رهين العمر لسحاب.. أحس أنه بقربه يبتعد.. فتعود حاسرة نفسه من الأفراح.. حاولت سحاب طويلا أن ترشده طريق الصواب قبل سن البلوغ ليعي الدرس جيدا فلا يصطدم بالواقع.. أفهمته لغة الحياة دون أن تبتذل ودون أن تدنو للوحل.. فكان يلمح في عينيها آلامها الدفينة.. ويرى دموع خوفها من الله تنساب خاشعة على وجنتيها.. فيطلق لفكره العنان.. حارت روحه في أمرها.. كنت أما.. وأختا ومؤنسا ونصيرا.. ما بالك اليوم تبعدين عني.. ماذا جنت نفسي إذ لا أراك إلاَّ هاربة عن لقائي.. كنت دواء جروحي.. وعزاء عذابي.. فرحماك بقلب سكنته يوما من غير رحيل.. رحماك بقلب متيم لا تشرق الحياة في ناظريه إلاَّ بمرآك.. رحماك بروح وحيدة شديدة يتيمة.. رحماك بدموع الرجال.. إذ أسكبها خفية دون الناس..

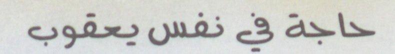
سحاب تحب الربيع حبا خالدا نقيا كحب أم لوليدها.. وكحب أخت لأخيها.. هو مسكن القلب.. أرادها زوجة.. وأنى لها.. فخباب مازال فارسا على صهوة روحها.. يصول ويجول.. فماذا تصنع الروح من نزيف الجراح.. وكيف له أن يعيها.. ارتمت سحاب على ركن من أركان غرفة في بيتها.. أول ركن وضعت به مهد الربيع.. وناجت نفسها وهي تعزف العبرات.. أيها الولد الحبيب.. وأيها الأخ المفدى.. لا تعذبني.. فما في فؤادي من جراح يكفيني.. عزيز علي فراقك.. أو تركك حائرا.. وعم تبحث.. عن عقيم عاهدت رجلا صالحا أخلصت له الحب والوفاء لقاءه في دار الجنان.. كنت ولدي فأطفأت صبابة الوجد أمومة بين حناياك.. كنت أخي.. فوجدت فيك سلوان روحي المعذبة.. بيني وبينك سد منيع.. وإني لتاركة شهد الدنيا ومقدمة شوك الآخرة.. لو تبعت قلبي لجعلتك ولدي.. وكيف لي؟ فما في القلب باق سواك يعزيني..كنت أنا الظامئة إليك.. ففؤادي صحراء ظلها أنت.. ونبعها أنت.. أنت قمر ليلي.. ونجم أنسي.. فاحفظني في قلبك دائما.. واجعلني أمك أو أختك.. فأنا لا أصلح لشيء سوى ذلك..فوهة الابتعاد تزداد بين سحاب والربيع توسعا.. والكل راكن لآلامه..

هجرت سحاب تلك الأرض.. وتركت قلبها هناك داعيا.. حملت نزيفها القاني ليستطيع الربيع التفكير صوابا.. وما أرادت أن تشاركه حياته.. وما عشقت في الحياة إلا طهرها.. انتقلت سحاب لأرض أخرى.. وانشغلت بتعليم الصغار كتاب الله وسنة حبيبه المصطفى صلى الله عليه وسلم.. وبقي الجرح خالدا.. والأشواق خالدة.. خلود الروح في الجسد..

استيقظ الربيع على رحيل سحاب.. سحاب مضت فأدمت فؤاده بلوعة المغيب جاب الأرض بحثا.. وبكى لوعة وسقما.. عاد بخفي حنين.. يبكي على أطلال بيتها كلما هاج الشوق وأرغد وأزبد.. وهدد وتوعد.. ذرف العبرات جراحا تمزقه وطال المغيب.. ومضت سنوات.. وأخيرا قرر الربيع أن يتزوج من امرأة صالحة.. عساه ينسى جراح الأيام.. وبعد عام ونصف.. رزق الربيع بطفلة بديعة القسمات أسماها سحاب.. وسحاب الأم تتابع الأخبار عن كثب٠٠ طرق باب الربيع.. وقد كان يحمل طفلته يداعبها ويناجي الأشواق بها.. فمضى لفتح الباب..

سحاب الأم عادت.. تسمر ربيع كالتمثال .. وهبها طفلته.. وأشار سحا......ب أخذتها وضمتها لروحها الجريحة وبللتها بدموع القبلات.. ولهيب الشوق.. غابت الكلمات والحروف في شفتي الربيع.. وكانت الدموع هي الترجمان.





حاجة في نفس يعقوب

تختزنين زاداً طيباً من أحاديث المصطفى - صلى الله عليه وآله وسلم - ولله الحمد، وليست قليلة تلك الأحاديث التي حفظتها من كثرة تكرارك لها، غير أنني ما سمعتك تكررين في هذه الأيام حديثاً كتكرارك ما ورد أنه صلوات ربي وسلامه عليه يخصف نعله ويحلب شاته ويخدم أهله، وما أحسب هذا التكرار إلاّ لحاجة في نفس يعقوب.

منذ أول يوم تفيأنا فيه ظلال الحياة الزوجية، وأنت تلحين على استبعاد فكرة إدخال خادمة غريبة عن المنزل إثمها أكبر من نفعها، وتنعين على امرأة نؤوم الضحى تطعم زوجها من يد خادمتها، وتتحسرين على ضياع أجيال صناعتها أيادٍ ملوثة لا تعرف عن التربية قليلاً ولا كثيراً.

ومع إيماني بأنه لا سبيل إلى النجاة إلاّ هذا المسلك، لكنني كنت أرأف بحالك وأنت تجهدين نفسك فوق طاقتها، وأخشى في الأوان ذاته أن يأتي يوم أنال فيه نصيباً من هذا النصب.

زوجي الحبيبة:

يشغلني في هذه الأيام مشروع ضخم يشرف مكتبي عليه، أعددت خرائطه بنفسي، وأقضي صفحة نهاري في تعديلها، والوقت قد أدرك ولم أنته بعد.

أفبعد هذا المشروع أتفرغ لكنس المنزل وغسل الصحون ؟

سالم

من وحي اختصاصك

للمرة الأولى أقولها: إنك لم تستفد من قواعد تخصصك معالم لحياتك تسير بها. إنَّ من أبجديات الهندسة أن يكون للزمن اعتباره، وللتخطيط فاعليته فأين أنت من هذه القواعد في منزلك ومع زوجك وعيالك.

زوجي الحبيب:

لست أطالبك بأن تتحمل عني أعباء هي رسالتي في الحياة، ولا أطالبك بالتخلي عن مسؤولياتك لكنس المنزل وغسل الصحون كما ذكرت، ولكنني أطالب بالحد الأدنى من إشعاري بوقوفك جانبي، أطالب بما لا يخل بمسؤولياتك ولا يضيع وقتك.

تستيقظ في الصباح الباكر فماذا لو طويت لحافك، وتشرب القهوة، فماذا لو أرجعت كل شيء إلى مكانه، وتبعثر أوراقك، فماذا لو حافظت عليها بتنظيمها قبل أن تتصرف .. هل أكون بذلك قد أثقلت عليك وشغلتك عن مشروعك الضخم الفخم.

في الأسبوع المنصرم دعوت ثلاثة وعشرين من زملائك للعشاء حينما فاز مكتبكم بالمشروع، فهل أتحمل إعداد الطعام وغسل الآنية لهذا العدد دون أدنى مساعدة منك؟ ألست بشراً ينهك ويتعب؟

زوجي الحبيب:

نظم وقتك .. واستشعر مدى حاجتي إلى قربك .. واعط كل شيء نصابه من الاهتمام .. وساعتها ستعلم أينا على حق.

سالمة







أحمد بن محمد الرمحي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد..

فإن كل من عايش واقع البيئة المدرسية يعلم بأن المدرسة ليست مجرد كتاب في يد طالب ومعلم واقف أمام سبورة، وإنما هنالك جملة من الأنشطة التي تكون مصاحبة للمقررات الدراسية، ومساندة لها، بل لعلنا لا نبالغ إن قلنا أن هذه الأنشطة أحيانا يجد الطلاب فيها متعة قد لا تتوفر لديهم في المقررات الدراسية الإلزامية.

ونشاط الإذاعة المدرسية هو أحد هذه الأنشطة فهو نشاط ثقافي في المقام الأول يسعى لإكساب أعضائه مهارات معينة وخبرات جديدة كما يسعى لتغذية عقول المستمعين وترفيههم.

ومن جملة المهارات التي يمكن أن يكتسبها الطالب من خلال الإذاعة المدرسية هي مهارة الإلقاء الجيد سواء للشعر أو للنثر، إذ يتعلم الطالب عن طريق تدريب المعلم له وتنبيهه على طريقة الإلقاء الجيد من الهدوء النفسي وإكساب النفس الثقة بالقدرة على الإلقاء وهو عامل مهم لا بد من تحقيقه، لأن الطالب سيقف أمام ملأ من زملائه الطلاب وآبائه المعلمين فليس كل طالب يستطيع الوقوف أمام الآخرين ثم بعد تحقيق الثقة بالنفس لا بد من مراعاة نبرة الصوت من وضوح في الإلقاء ونطق الحروف نطقا صحيحا حتى لا تشتبه بغيرها من الحروف مما يؤدي إلى اختلاف في المعنى، كما لا بد من مراعاة رفع الصوت وخفضه في مواطن مناسبة فلا يصبح الإلقاء ممتازا إن كان الصوت يخرج بوتيرة واحدة في انخفاض مستمر أو ارتفاع مستمر، وهذا يتطلب بالطبع معرفة مضمون الكلام فالأسلوب الأدبي مثلا يحتوي على عواطف قد تكون عاطفة حزن أو عاطفة فرح أو عاطفة حب أو غيرها، مثال ذلك من واقع الإذاعة المدرسية تختلف طريقة إلقاء تعزية عن طريقة القاء تهنئة بفوز المدرسة في نشاط ما، كما أن الالقاء المتميز يتطلب من الطالب إدراك

بعض الأساليب اللغوية، والتدرب على أدائها بنغمتها ونبرة صوتها الخاصة بها، فليس أداء أسلوب التعجب كأداء أسلوب النفي كأداء أسلوب النداء وهكذا.

كما يتعود الطالب عن طريق الإذاعة المدرسية النظام في العمل، فالفقرات الإذاعية لا بد أن تنظم تنظيما مناسبا عند تقديمها بدءا بالأهم فالمهم، كما يتعود النظام كذلك عند ترتيب الفقرات الإذاعية في ملفاتها حيث يخصص لكل فقرة إذاعية ملفا خاصا بها فللحديث الشريف ملف، وللكلمة اليومية ملف، وللأخبار ملف.. الخ، ولابد أن تستوفي ورقة الفقرة الإذاعية بياناتها قبل حفظها في ملفها من وضوح الخط وتدوين اليوم والتاريخ واسم الطالب المقدم لتلك الفقرة وصفته،كل ذلك يعود الطالب على النظام في العمل، والترتيب الذي ينم عن عقليه مفكرة منظمة.

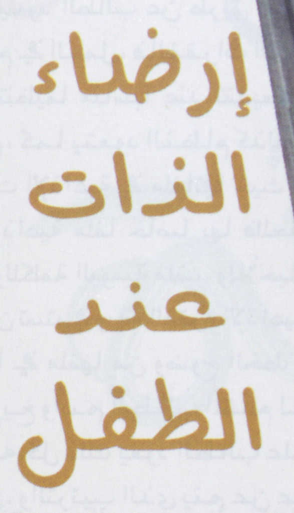
وعن طريق الإذاعة المدرسية وغيرها من الأنشطة يتعلم الطالب جملة من الآداب السامية والأخلاق الشريفة، إذ الوفاء بالوعد لا بد أن يرسخ في نفس الطالب حتى يستطيع مواصلة اشتراكه في هذا النشاط، فحين يعهد إليه إعداد فقرة إذاعية وخاصة حين تكون عاجلة فيبقى لزاما عليه إعدادها إن تكفل بها، كما يتربى على خلق آخر ألا وهو التعاون، لأن هذا النشاط لا يقوم إلا بجهود جماعة من الطلاب فروح التعاون لا بد أن تسودهم، المودة والإخاء لابد أن تعمهم كما أن الإذاعة المدرسية تعود الطالب الجرأة على مواجهة الجمهور والوقوف أمامهم بكل شجاعة.

يكسب هذا النشاط الطالب كذلك التعليم الذاتي، فحين يكلف بإحضار كلمة أو حديث أو حكمة عن الصيام مثلا، يبقى يبحث عن هذا الموضوع ويتتبعه من مظانه في الكتب أو المجلات أو الصحف فإن ذلك ينمي فيه التعلم الذاتي والبحث عن المعلومة في مواطنها الصحيحة، كما ينمي لديه خبرة في معرفة بعض الكتب ومواضيعها وبعض الصحف والمجلات وما تختص به ومن خلال بحث الطالب عن المعلومة وتلهفه في رغبته العثور عليها يولد في نفسه رغبة التعلم وحب الحصول على المعرفة ونيل الثقافة، كما أن، المعلومة نفسها توسع مداركه العقلية وتثري حصيلته الثقافية.

ويكسب هذا النشاط الطلاب رباطا اجتماعيا وثيقا، فهم مع اختلاف صفوفهم الدراسية وأعمارهم لكنهم يجمعهم نشاط واحد فهو جدير إذن لأن يكون ملتقى يتعارف فيه هولاء الطلاب، كما يوجد النشاط كذلك رباطا وثيقا بين الطلاب ومعلمهم المشرف عليهم فهم يتعلمون منه مهارة الإلقاء ويتأثرون بسلوكه الذي يحاول بثه فيهم من الوفاء بالوعد، والتعاون، والنظام وغيرها.

وهنالك ظاهرة بارزة في بيئتنا المدرسية وهي أن طلبة الإذاعة المدرسية مشهورون بين الطلاب والمعلمين لاسيما حين يكون الطالب متميزا في الإلقاء تجد النفوس تتطلع إليه لحسن أدائه وإراحته لمستمعيه.

هذا، وأخيرا نقول بأن نشاط الإذاعة المدرسية هو نشاط مثمر إن أحسن استعماله، ووجه وجهة صحيحة فهو يكسب الطلاب المشتركين فيه خبرات مهمة لا غنى للمجتمع عنها بل ربما تكون بداية وتمهيدا لتنشئة الطالب للحياة خارج إطار المدرسة وهذا الذي نقوله ليس حبا في إطراء هذا النشاط، وإلباسه ثوبا فضفاضا بل هو حقيقة واقعية تدرك بالمعايشة. ولهذا على مشرف هذا النشاط أن ينتقي له أذكى الطلاب والمتميزين في تحصيلهم الدراسي وتحفيزهم وتشجيعهم بالإضافة إلى من يرغب من الآخرين فهذا النشاط بالجهد الذي فيه ربما يكون شيئا حقيرا إذا ما قورن بالتخصصات الجامعية لكنه في حقيقة الأمر بذرة عسى أن تنمو مستقبلا وتثمر.



إرضاء الذات عند الطفل

سعود بن حمود البدري

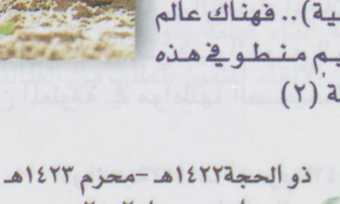
إحياء شخصيته :

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يقدم من السفر فيتلقاه الصبيان فيقف لهم، ثم يأمر بهم فيرفعون إليه فيرفع منهم بين يديه ومن خلفه، ويأمر أصحابه أن - يحملوا بعضهم..(١)

القائد الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم يعطي أهمية للأطفال، ليحيي شخصياتهم وليرضي حب الذات فيهم، فإنهم يتفاخرون بمقدار تكريم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهم.

لأن احترام الطفل، والاهتمام به وتوجيهه، وإعطائه قدرا من الأهمية أحسن الوسائل لإرضاء غريزة حب الذات عنده، وإحياء شخصيته.

إنك لتستطيع أن تجبر طفلا على الانقياد لأوامرك بالسوط، ولكن هذه الأساليب المؤلمة تتضمن نتائج وخيمة، وتنعكس على نفسية الطفل وتهز شخصيته. يرى الفيلسوف الحاذق (جون ديوي): إن أهم الحوافز في النفس الإنسانية (حب الحيازة على الأهمية).. فهناك عالم عظيم منطو في هذه اللفظة (٢)



وإذا كان الطفل بطبيعته مجبولا على حب الذات، ومسوقا إلى البحث عن مضاعفة أحاسيسه وزيادتها، فإن إشباع هذه الحاجة يصبح أمرا هاما له.

فيجب إذن أن نتيح للطفل الصغير أن يكون له نشاط حسي كأن نوجد حوله بيئة ملائمة لنمو الروابط المتعددة مع الأشخاص والأشياء.

المساواة بين الأطفال:

إن كثيرا من الآباء والأمهات ليدمرون شخصيات بعض أبنائهم ويفقدونهم الثقة بنفوسهم، ويلحقون بهم الشعور بالنقص والإحساس بالظلم وهم - الآباء والأمهات - لا يشعرون بذلك.

هذا كله من جراء عدم التسوية بينهم سواء في مشاعر المحبة والميول أو في المعاملة، أو في العطاء المالي والهدايا، وسواء كان هذا التمييز بين الأولاد الذكور بعضهم على بعض أو كان بين الذكور منهم والإناث لدوافع تدفعهم إلى هذا التمييز ما أنزل الله بها من سلطان. كنجابة بعض الأبناء أو اتصافه ببعض السمات، أو لجماله على إخوته أو سلامة صحته وجسمه. في حين يكون بعضهم الآخر كسولا أو أقل فهما أو دميم الخلقة أو مصابا بعاهة.

فإنهم بهذا التمييز البغيض. يبعثون القلق والاضطراب في نفوس بعض الأبناء، ويثيرون التحاسد على بعضهم البعض، مما يسبب لهم أليم الضرر وبالغ الأثر من العقد النفسية والإحساس بالحقارة.

إن روح الشريعة السمحاء، التي جاءت لترسي قواعد العدل، ولتجعل منه أساسا راسخا للتعامل بشتى صوره ومجالاته. لا تقر الجور والظلم في معاملة الأبناء، فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن المفاضلة بين الأبناء في العطية جور.

لما روى الشيخان عن النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - أنَّ أباه أتى به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال إني نحلت ابني هذا - أي أعطيته - غلاما كان لي. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أكل ولدك نحلته مثل هذا؟ فقال: لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فأرجعه.

وفي رواية أخرى رد عليه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله : فلا تشهدني إذن فإني لا أشهد على جور .ثم قال: أيسرك أن يكونوا إليك في البر سواء؟ قال: بلى، قال: فلا إذن. (٣)

ويقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في حديث آخر: (اعدلوا بين أولادكم في العطية) (٤)وفي رواية فلا بد إذن من تحقيق مبدأ العدل والمساواة بين الأبناء من أجل التربية الصحيحة لهم. (٥)

ولقد نعى الحق سبحانه وتعالى على أهل الجاهلية، تفضيلهم الذكر على الأنثى وشعورهم بالألم والخزي إزاء مولدها فقال سبحانه: (وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم. يتوارى من القوم من سوء ما بشر به، أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ألا ساء ما يحكمون). (٦)

فعلى المربين من الآباء والأمهات وغيرهم أن يلتزموا العدالة والمساواة بين أولادهم في كل الأحوال، فإنه - أولا وقبل كل شيء - واجب عليهم شرعا فليتقوا الله في ذلك.

ثم إن أساليب التربية الصحيحة الصالحة تقتضي المساواة والعدالة بين الأبناء. وإلا فإنهم يسوقون أبناءهم نحو الحضيض حيث الهاوية السحيقة وهم لا يشعرون .

(١) محمد تقي فلسفي ، الطفل بين الوارثة والتربيةج٢ ص٨٩ ، نقلا من كتاب المحجة البيضاء في إحياء الأحياء للفيض الكاشاني ج٣ ص٣٦٦.

(٢) المرجع السابق ص ٩١ -٩٢ . نقلا من كتاب (آئين دوست يلبي) تأليف (ديل كارنتحي) ص ٣٠-٣٤.

(٣) رواه البخاري -باب الهبة للولد -برقم (٢٥٨٦) . رواه مسلم ،ومالك في الموطأ -باب النحلي برقم (٨٠٧).

(٤) رواه البخاري في الصحيح -باب الهبة . ورواه الطبراني في الجامع الصغير عن ابي عباس .

(٥) ينظر -محمد عقلة ، نظام الأسرة في الإسلام ص٤٢-٤٣(مرجع سابق).

-عبدالله علوان، تربية الأولاد في الإسلام ، ج١ص٣٤٢.

-محمد تقي فلسفي، الطفل بين الوارثة والتربية ج٢ ص٩٤.

(٦) سورة النحل ، آية(٥٩).





يجيب على أسئلتكم الشيخ سعيد بن مبروك القنوبي

في المرأة المتوفى عنها زوجها قالوا تعتد في بيت زوجها ولو كان لغير زوجها فالبحث إذا أراد مالك البيت بيته أو الأجرة فعلى من هذه الأجرة أولها الانتقال حيث أحبت.

الجواب:

ما ذكرته من أن المتوفى زوجها تعتد في البيت الذي توفي زوجها وهي فيه هو الصواب وعليه الجمهور والدليل عليه حديث فريعة بنت مالك أن زوجها خرج في طلب أعبد له فقتلوه قالت فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أرجع إلى أهلي فإن زوجي لم يترك لي مسكنا يملكه ولا نفقة فقال: نعم، فلما كنت في الحجرة ناداني فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا رواه النسائي وأبو داود والترمذي والدارمي وابن ماجة وابن الجارود وابن حبان والحاكم ومالك والشافعي في مسنده وفي الرسالة وأحمد والطيالسي والطحاوي في شرح معاني الأثار وابن أبي شيبة وإسحاق راهوية وأبو يعلي والبيهقي والبغوي وقال الترمذي: حديث حسن صحيح وقال ابن عبد البر: هذا حديث مشهور معروف عند علماء الحجاز والعراق وبه يقول جماعة من فقهاء الأمصار بالحجاز والشام ومصر والعراق وبه قضى عمر بمحضر من المهاجرين والأنصار وقال الحاكم: حديث صحيح محفوظ ووافقه الذهبي وصححه أيضا الذهلي وابن حبان وابن القيم والشوكاني وابن القطان وضعفه ابن حزم الظاهري لأن في إسناده زينب بنت كعب بن عجرة قال وهي مجهولة لا تعرف، وسعد بن إسحاق قال وهو غير مشهور بالعدالة وضعفه كذلك عبد الحق الاشبيلي والألباني لجهالة زينب المذكورة وهذا الكلام مردود فإن زينب تابعية مشهورة وقيل صحابية بنت صحابي وتحت صحابي ثم روى عنها الثقات وصحح لها العلماء ولم يطعن فيها أحد بشيء وسعد بن إسحاق ثقة باتفاق الجميع وممن وثقه ابن المديني وابن نمير وابن معين والنسائي والدارقطني وابن سعد والعجلي وقال أبو حاتم: صالح وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عبد البر: ثقة لا يختلف فيه، هذا والحديث رواه الإمام الحافظ الحجة الربيع بن حبيب رحمه الله تعالى من طريق أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنهم مرفوعا اليه صلى الله عليه وسلم وإذا عرفت صحة الحديث وأن القول الذي دل عليه هذا الحديث هو القول الصحيح كما قدمنا فلا يصح لها الانتقال منه وإذا طولبت بدفع الأجرة فعليها دفعها وذلك لأن هذا حكم تعبدها الله به ولم يوجبه على زوجها ولا غيره والحديث نص في ذلك لقولها ولا منزل له. هذا ما ظهر لي وفي المسألة أقوال أخرى ولكنها عارية عن الدليل والله تعالى أعلم.

جلسة سمر

إعداد/ فاطمة بنت حمود الطوقية

خير النساء

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (خير النساء: التي إذا نظرت إليها سرتك!! وإذا أمرتها أطاعتك!! وإذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالك).

قال عليه الصلاة والسلام لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: (ألا أخبركَ بخير ما يكنزه المرء!! المرأة الصالحة، إذا نظر إليها سرته، وإذا أمرها أطاعته، وإذا غاب عنها حفظتهُ)

أم تودع ابنها!!

قال الأصمعي: (ودعت أعرابية ابنا لها، أرسلته في حاجة، فقالت: كان الله صاحبك في أمرك!!، وخليفتك في أهلك!!، وولي فُجح (أي تحصيل) طلبتك!! (أي مطلوبك)، امض مصاحبا (أي تصحبك عناية الله)، مكلوءا (أي ترعاك وتحفظك رعاية الله)، لا أشمت الله بك عدوا!! ولا أرى محبيك فيك سوءا!!

طاعة عجيبة للزوج

عن الشعبي قال: (لما مرضت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم، أتى أبو بكر الصديق رضي الله عنه ليزورها فاستأذن، فقال لها زوجها علي بن أبي طالب يا فاطمة: هذا أبو بكر يستأذن عليك!!، فقالت: أتحب أن آذن له؟!!، قال: نعم!!. قال: فأذنت له، فدخل عليها يترضاها، .... حتى رضيت!!).

أغلى الأسعار!!

كانت أمة مملوكة للعبد الصالح إبراهيم النخعي، تعمدُ إلى اليوم الشديد الحرارة فتصومه!! فقيل لها: إنك تتعمدين وتتقصدين أشد الأيام حرارة فتصومينه!! فقالت: إن السعر إذا رخص!! اشتراه كل أحد!! (أي أن سعر السلعة إذا كان رخيصا اشتراها كل الناس، أما إذا كان غاليا مرتفعا فلا يشتريها إلاّ خاصتهم، وكذلك اليوم البارد أكثر الناس يصومونه، أما اليوم الحار فصومه شاق، فلا يصومه إلا الموفقون الصادقون).

قوم سوءٍ!

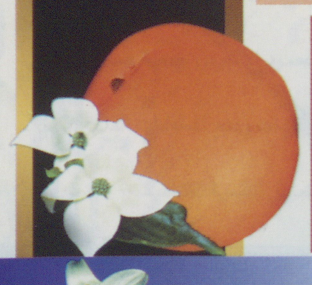
عن الحسن بن صالح بن يحيى، أنه باع جارية له، فلما صارت عند الذي اشتراها، قامت في جوف الليل لتصلي، فأيقظت أهل الدار لقيام الليل، وقالت لهم: الصلاة!! الصلاة!! فقالوا لها: وهل طلع الفجر؟!!، فقالت: لا لم يطلع!! وليس تصلون إلاَّ المكتوبة؟!!، قالوا نعم!! ليس نصلي إلاَّ المكتوبة!!. فرجعت إلى الحسن بن صالح، وقالت له: يا سيدي: لقد بعتني إلى قوم سوءٍ!! ليسوا يصلون بالليل!! فردني إليك!!، فردها إليه!!.

رسالة إلى دعاة الاختلاط!!

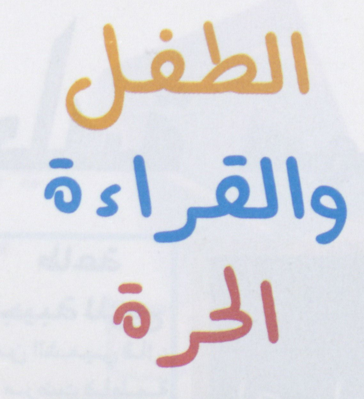
عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، أنهم كانوا عند النبي عليه الصلاة والسلام فقال لهم: أي شيء خير للمرأة؟! فسكتوا، فلما رجعت إلى منزلي، قلت لزوجتي فاطمة الزهراء رضي الله عنها: أي شيء خير للنساء؟!، فقالت: ألاّ يراها الرجال!!، فذكرت ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام فقال: (إنما فاطمة بضعةٌ مني!!).

المتصدقة بحليها

عن فاضلة الأنصارية- رضى الله عنها- قالت: (خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحث على الصدقة، فبعثت إليه بحُلَي وقلت: هو صدقة لله! فردَّه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: إني لا أقبل صدقة من امرأة إلاَّ بإذن زوجها. فبعثت إليه به مع زوجي، فقال: هو لها يا رسول الله، ورثته من أبيها فقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم).



الطفل والقراءة الحرة



زايد بن عامر السعيدي

قد عني الإسلام بتعلم الأطفال عناية عظيمة، ولما كانت القراءة هي أداة التعلم الأساسية كان لابد من الاعتناء بها منذ الصغر، وقد أثبت العلم الحديث أنَّ الطفل يمر بعدة مراحل أولاها: اهتمام عابر بالكتاب منذ الولادة حتى بلوغ الطفل ستة أشهر وبعد ذلك يبدأ اهتمام الطفل الشديد بالصورة وخاصة الملونة البراقة للفترة بين ٦-١٢ شهرا .

وهنا يحسن إتاحة الفرصة للطفل بتجربة الكتاب حتى يكتسب خبرة أولية بعالم الورق والكتب وذلك بأن نضع بين يديه أوراقا من مجلات أو صحف قديمة بحيث لا يكون فيها ما يؤذيه إذا وضعها في فيه. وعندما يبلغ الطفل السنة الثانية يبدأ في استعمال كلمات نابعة من نفسه مع الصور ويسأل عن أسماء ما يطالعه وتبدو الصور للطفل كأنها أشياء حية حقيقية، فيمد يده إليها ليأخذ منها شيئا أو يقلبها وغيرها من الحركات. وهنا يحسن بنا أن نعطي الطفل الكتاب المصور حتى يتعلم القراءة. والكتاب المصور عبارة عن مجموعة صور بدون كتابة، وتصنف هذه الصور حسب مراكز الاهتمام، لذلك قد تكون هذه الصور متتالية لكنها ليست منظمة، فليست بينها أي علاقة حقيقية، وتكون الوظيفة الجوهرية له هي أن تسمح للطفل بأن يتعرف ويحدد ويسمي الأشياء التي حوله، ويشترط فيها أن تكون الصور مكبرة ملونة بألوان زاهية، وأن يكون الورق مقوى لا يتأثر سريعا بالماء أو البلل. وبعد هذه المرحلة يبدأ الطفل في دخول مرحلة الطور الواقعي المحدود بالبيئة ففي هذه المرحلة يبدأ الطفل في التميز بين ماهو حقيقي وما هو خيالي ويزداد اهتمامه بالحروف والكلمات المكتوبة. وأنسب القصص له ما احتوى على شخصيات مألوفة من حيوانات ونباتات، وهو كذلك يتمتع بالشخصيات المتحركة ذات الألوان البراقة كالدجاجة الحمراء والثعلب وكالبطة التي تعلم أولادها السباحة.. الخ، والطفل يميل إلى الإيهام فهو يتمثل الكراسي أفرادا يتكلمون، والعصا حصانا يركبه، ولذلك يميل إلى سماع القصص التي تحتوي على عنصر الإيهام .

وبعد أن يدخل الطفل سنته الخامسة إلى السنة الثامنة أو التاسعة يدخل مرحلة الخيال الحر، وفيها يولع الطفل بالقصص الخيالية التي تخرج في مضامينها عن محيطه وعالمه وبخاصة ما يتعلق بالجان والعفاريت والأساطير

المختلفة وحوادث الحور والاقزام والحصان الطائر وغيرها.
وهنا يجب أن تكون هناك بعض الضوابط للقصص الخيالية منها:

(١) عدم الإغراق والإسراف في الإيهام والخيال

(٢) من الضروري أن نختار القصص التي تخلو من الخيال المفزع والأفكار غير المناسبة

وأما عن نوعية الكتب في هذه المرحلة فيجب أنَّ تكون مزينة ببعض الصور وأن تكون مكتوبة بلغة سهلة محسوسة بالدرجة الأولى. وبعد هذه المرحلة تأتي مرحلة المغامرة والبطولة، فتقوى عند الصبي دوافع العدوان والسيطرة ولهذا يميل إلى قصص المخاطرة والشجاعة كقصص الكشف والمغامرات والقصص البوليسية وهنا يجب أنْ نختار له من القصص ماله مغزى سليم لا طيش فيه ولا تهور مثل قصة فتح قسطنطينة وحروب صلاح الدين وغيرها أما بالنسبة للبنات فتستهويهن القصص التي تتحدث عن الحياة المنزلية والأمور العائلية والقصص العاطفية والشعر. كما يميل الأطفال إلى قراءة الكتب العلمية المبسطة. وبعد هذه المرحلة يبدأ التشعب في الميول والرغبات والتميز بين الذكور والإناث. وهنا يجدربنا أن نستغل المادة المطبوعة للأطفال لتربيتهم دينيا عن طريق تزويدهم بالقصص الدينية التي تدور حول الشخصيات الدينية وتزويدهم بالإشارات والحكم الدينية من خلال قصص المغامرات التي يميلون إليها وضرورة الربط بين تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف وبين ما يجري في القصص من أحداث فيكفي من تقليد الغرب ويكفي في الجري وراء العلمانية ولنكتب إلى أطفالنا قصصا تشع منها روح الإسلام وتغرس فيهم حب الفضيلة والمبادرة الشجاعة.

بعدما ناقشنا المراحل التي يمر بها الطفل نعرج هنا على بعض النقاط التي لا ينبغي للوالدين أن يهملاها. فأولا: يجب توفير الكتب المناسبة للطفل حسب المراحل السابق ذكرها، وعرضها للطفل بصورة تثير انتباه الطفل.

ثانيا: تهيئة المكان المناسب للقراءة والإضاءة الكافية والتهوية المناسبة

ثالثا: حبذا لو حاول الوالدان اصطحاب الطفل في الزيارات التي يقومان بها إلى المكتبات التجارية ومعارض الكتاب والمكتبات العامة بهدف إتاحة الفرصة للطفل للاطلاع على الجديد في عالم الكتب.

رابعا: حبذا لو عود الوالدان الطفل على شراء الكتب بنفسه.

خامسا: يجب أنْ تكون في كل بيت مكتبة وذلك أنَّ إحاطة الصغار بالكتب تجعلهم بمرور الأيام يعتادونها ويرغبون في التعامل معها والإمساك بها وجعلها جزءا من لعبهم ومن عالمهم الخاص. وهذا لعمرى قد أهمل في أغلب بيوت المسلمين.

سادسا: لا بد من تكوين مكتبة خاصة بالأولاد تتضمن الاصناف التالية:

١- مصحفا كريما واضح الكلمات والتشكيل لكل ولد في الأسرة.

٢- تفسيرا للسور القصيرة يتلاءم مع إفهام الأولاد الذين هم في سن التميز.

٣- تفسيرا عاما للقرآن الكريم يتلاءم مع افهام الأولاد الذين هم في سن ما بعد التميز.

٤- كتبا خاصة بالحديث والفقه والسيرة النبوية والتاريخ متلائمة مع عمر وثقافة الأطفال.

٥- كتبا فكرية عامة تتناسب مع عقلية الأولاد وإفهامهم حيث تعرض الإسلام ككل على أنه نظام حكم ومنهج حياة وترد الشبهات التي يثيرها أعداء الإسلام.

٦- كتبا علمية وتاريخية وأدبية وطبية تتلاءم مع إفهام الأولاد.

سابعا: يجب أن يكون اتجاه الوالدين نحو القراءة اتجاها إيجابيا.

ثامنا: حكاية القصص وقراءتها قراءة جهرية للاطفال.

هذا ماتيسر جمعه ومن يريد الاستزاده فعليه بقائمة المصادر لهذا الموضوع.

المصادر:

١- تربية الأطفال في فترة الحضانة متولى موسى دار الإسلامية ١٤١٠هـ

٢- الطفل والكتاب د. عبد الرزاق جعفر دار الجيل- الطبعة الاولى ١٤١٢-١٩٩٢م

٣- الطفل والقراءة فهيم مصطفى الدار المصرية اللبنانية القاهرة الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.

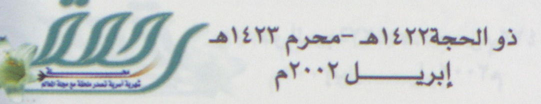
٤- الطفل والقراءة الجيدة- يول ويتر ترجمة سامي ناشد مكتبة النهضة المصرية القاهرة ١٩٦٠م.

٥- تربية الأولاد في الإسلام عبدالله ناصح علوان دار السلام الطبعة التاسعة القاهرة

٦- مقالات في علم المكتبات محمود الأخرس جمعية عمال المطابع التعاونية عمّان ١٩٧٤م.

٧- مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات العدد الثالث سبتمبر ١٩٩٩م

٨- دور مكتبات الأطفال في تعزيز التنمية الثقافية. سالم محمد.





علامـــة استفهـام

قبل سنوات خلت واجهت إحدى الفرنسيات المسلمات مشكلة دخول المدرسة بحجابها الشرعي ، وكان لاستمساكها بحكم دينها بلغ الأثر في سريان العدوى - كما سماها الإعلام الغربي - فانخرط في سلك المحجبات نساء لم يعرفن الحجاب من قبل.

وثارت في تلك الأيام ضجة إعلامية مهولة تستهدف المسلمة في عفافها، وحريتها الشخصية، ولكن الله غالب على أمره، فغلب كيده كيد الملحدين، حتى أصبح الحجاب ظاهرة تؤرق أعداء الله في كل مكان.

ومرت الأيام حتى كادت الأمة تنسى تلك المعركة ، فكان من كيد الله سبحانه أن تعالت الصيحات في هذه المرة بضجيج لم يعرفه العالم الإسلامي على الأقل طيلة عقود خلت، ووصل الأمر أن الاتحاد النسائي لكرة الطائرة منع لاعبات المنتخب المصري من دخول التصفيات، لأن عمدته مسلمات محجبات، بل إن إحدى الدول الآسيوية منعت طالبة في الصف الأول الابتدائي من الدراسة للسبب ذاته.

إن على المرأة المسلمة أن تكون على قدر من الذكاء بحيث تجعل كل حدث يصب في صالحها، ولن تجد الأمة مجالا للتربية أخصب من التربية بالأحداث.

شيء من الاطلاع على الواقع ممزوجا بحس دعوي مرهف، مع إحسان وسائل الإقناع كفيل بكسب القضية، وعلى حساب أولئك الناعقين.

وأخيرا:

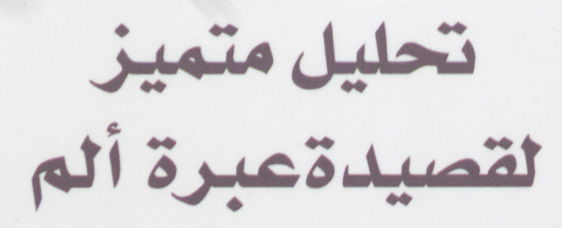
فقد رأيت في أحد المحافل طفلة في الرابعة من عمرها متوشحة بالسواد لا يرى منها إلاّ الوجه والكفان فحسبت أن القمر نزل إلى الأرض، فهل أخطأت في ظني ؟؟

محبتكم



سيصدر قريبا

إن شاء الله تعالى



عبرة ألم..



شريط سمعي

شعر: هاشم الرفاعي
تحليل: محمد المعمري
إنشاد: أبي المهند العميري
إلقاء: بدر الشيباني
هندسة: عبدالله البلوشي

نفثات السحر الحلال..
اجتمعت هنا



كتاب

- ألق الشعر
- لآلئ النثر
- الصوت الشجي
- الإخراج النقي

إنتاج:


شركة المعالم للإعلام والنشر